

لسان العرب

(حشش) الحَشِيشُ يابسُ الكَلالِ زاد الأزهري ولا يقال وهو رطب حَشِيش واحدته حَشِيشة والطَّاقَة منه حَشِيشة والفِعْلُ الاحْتِشاشُ وأَحَشَّ الكَلأُ أَمْكَنَ أَنْ يُجْمَعَ ولا يقال أَجَزَّ وَأَحَشَّتِ الأَرْضُ كَثُرَ حَشِيشُها أَوْ صارَ فيها حَشِيشٌ والعُشْبُ جِنْسٌ لِلأَخْلِ والحَشِيشُ فالخلى رَطْبُهُ والحَشِيشُ يابسُهُ قال ابن سيدة هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحَشِيشُ أَخْضَرُ الكَلالِ وَيابسُهُ قال وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليُبْسُ والتقيدُ بالأزهري العرب إذا أطلقوا اسم الحَشِيشِ عند وَا به الخلى خاصَّة وهو أَجْوَدُ عَلاَفٍ يَصْلُحُ الخَيْلُ عليه وهي من خَيْرِ مراعي النَّعَمِ وهو عُرْوَةٌ في الجَدْبِ وعُقْدَةٌ في الأَزَماتِ إِلا أَنه إِذا حالت عليه السنة تَغَيَّرَ لَوْنُهُ واسْوَدَّ بعد صُفرتِهِ واحْتَوَتْهُ النَّعَمُ والخَيْلُ إِلا أَنْ تُمَحَّلَ السنة ولا تُنْذِبَتِ البَقْلَ وَإِذا بدا القومُ في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فَطاعَندُوا مُنْتَحِينَ لم ينزلوا بلداً إِلا ما فيه خَلَى فَإِذا وقع ربيع بالأرض وَأَبْقَلَتِ الرِّياضُ أَغْذَتَهُمُ عن الخلى والصَّليانُ وقال ابن شميل البَقْلُ أَجْمَعُ رَطْباً وَيابساً حَشِيشٌ وَعَلاَفٌ وَخَلَى ويقال هذه لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ أَي أَمْكَنتُ لِأَنَّ تُحَشَّ وَذَلِكَ إِذا يَبَسَتْ واللُّمْعَةُ من الخلى وهو المَوْضِعُ الذي يكثر فيه الحلى ولا يقال له لُمْعَةٌ حتى يَصْفَرَّ أَوْ يَبْيَضَّ قال الأزهري وهذا كلام كله عربي صحيح والمَحَشَّ والمَحَشَّةُ الأَرْضُ الكَثيرة الحَشِيشِ وهذا مَحَشَّ صِدْقٍ لِلإِبِلِ الذي يَكْثُرُ فيه الحَشِيشُ وفلان بِمَحَشَّ صِدْقٍ أَي بموضع كثير الحَشِيشِ وقد يقال ذلك لمن أَصاب أَيَّ خَيْرٍ كان مَثَلاً به يقال إِِنَّكَ بِمَحَشَّ صِدْقٍ فلا تَبْرَحْهُ أَي بموضع كثير الخير وَحَشَّ الحَشِيشُ يَحُشُّهُ حَشّاً واحْتَشَّه كِلاهما جَمَعَهُ وَحَشَّشَتْ الحَشِيشُ قَطَعَتْهُ واحْتَشَّشَتْهُ طَلَبَتْهُ وَجَمَعَتْهُ وفي الحديث أَنَّ رَجُلًا من أَسْلامَ كان في غَنِيمة له يَحُشُّ عَلاَئِها وقالوا إِنا ما هو يَهْشُّ بِالهاء أَي يَضْرِبُ أَغْصانَ الشَّجَرِ حتى يَنْتَثِرَ ورَقُها من قوله تعالى وَأَهْشُّ بِها على غَنَمي وقيل إِنَّ يَحُشُّ وَيَهْشُّ بمعنَى وهو مَحْمُولٌ على ظاهره من الحَشَّ فَطاعَ الحَشِيشُ يقال حَشَّه واحْتَشَّه وَحَشَّه على دابَّتِهِ إِذا فَطاعَ لها الحَشِيشُ وفي حديث عُمَرَ رضي اللّهُ عنه أَنه رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ في الحَرَمِ فَزَبَرَهُ قال ابن الأثير أَي يَأْخُذُ الحَشِيشَ وهو اليابس من الكَلالِ والحُشَّاشُ الذين يَحْتَشُّونَ والمَحَشَّ والمنجِلُ سادِحٌ يُحَشُّ به الحَشِيشُ والفتح أَجود وهُما أَيضاً الشَّيْءُ الذي يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ وقال أبو عبيد المَحَشَّ ما

حُشٌّ به والمَحَشُّ الذي يُجْعَل فيه الحشيش وقد تُكْسَر ميمُه أَيْضاً والحَشَّاشُ خاصَّة ما يوضع فيه الحشيش وجمْعُه أَحَشَّاتٌ وفي حديث أبي السَّـلِيل قال جاءت ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عليها مَحَشٌّ صُوفٍ أَيْ كَسَاءٌ حَشَنَ خَلَقٌ وهو من المَحَشِّ والمَحَشِّ بالفتح والكسر والكَسَاء الذي يوضع فيه الحَشِّيش والحَشَّاتُ فَرَسِي أَلْقَيْتُ له حَشَّيشاً وحَشَّ الدابة يحُشُّها حَشّاً عَلفَها الحشيشَ قال الأزهري وسمعت العرب تقول للرجل حُشٌّ فَرَسَكَ وفي المثل .

(* قوله « وفي المثل إلخ » في شرح القاموس ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهذيب والأساس والمحكم ورأيت في هامش الصحاح ما نصه والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد أَحَشُّكَ وتروثين وقد صحح عليه) أَحَشُّكَ وتَرَوْتُني يَعْنِي فَرَسَهُ يَضْرِبُ مَثَلاً لِكُلِّ من اصْطُنِعَ عنده معروفٌ فكافأه بضدِّه أَوْ لَمْ يَشْكُرْهُ ولا نَفَعَهُ وقال الأزهري يَضْرِبُ مَثَلاً لمن يُسْرِعُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ قال الجوهري ولَوْ قيل بالسین لم يَبْدَعُدْ ومعنى أَحَشُّكَ أَوْأَحَشُّكَ لك ويكون أَحَشُّكَ أَعْلَفُكَ الحشيش وَأَحَشَّه أَعَانَهُ على جَمْعِ الحشيش وحَشَّاتُ البِـدْ وَأَحَشَّاتٌ وهي مُحَشِّ يَبْسَتٌ وأكثر ذلك في الشَّـلَلِ وَحُكِّي عن يونس حُشَّاتٌ على صريغة ما لم يُسَمِّ فاعلُه وَأَحَشَّها اللَّـه الأزهري حَشَّاتٌ يدُه تحش إذا دقَّت وصغُرَت واستحَشَّاتٌ مثله وحَشَّ الولدُ في بطن أمِّه يَحَشُّ حَشّاً وَأَحَشَّ واستحَشَّ جُوزَ به وقت الولادة فيبْسَ في البطن وبعضهم يقول حُشَّ بضم الحاء وَأَحَشَّاتُ المرأة والناقَة وهي مُحَشِّ حَشَّ ولدُها في رحمِها أَيْ يَبْسَ وَأَلْقَيْتُه حَشّاً ومَحَشُّوشاً وأُحَشُّوشاً أَيْ يابساً زاد الأزهري وحَشَّيشاً إذا يبس في بطنها وفي الحديث أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمُّه أَوْأَمْرَأَتَهُ كيف بالودديِّ ؟ فقال الغزَّوُّ أَوْأَمْرَأَتَهُ لَوْدِيِّ فما ماتت منه ودديَّةٌ ولا حَشَّاتٌ أَيْ يَبْسَتٌ وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً فدعا عمرُ نساءً من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأَوْأَمْرَأَتَهُ فلما مات حَشَّ ولدُها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرَّك ولدُها قال فألحقَ عمر الولدَ بالأول قال أبو عبيد حَشَّ ولدُها في بطنها أَيْ يَبْسَ والحُشُّ الولدُ الهالك في بطن الحاملة وإن في بطنها لَحَشَّاتٌ وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتُهْرَاق دَمًا عليه تنطوي عليه أَيْ يبقى فلم يخرج قال ابن مقبل ولقد غَدَّوْتُ على التَّـجَارِ بِرَجَسْرَةٍ قَلَقِ حَشُّوشَ جَنِينِها أَوْ حائل قال وإذا أَلَقْتَ ولداً يابساً فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسْطَى عليها وأما اللحم فإنَّه يتقطع فيَبْـؤُل حَفْزاً في بولها والعظام لا تخرج إلا

بعد السَّطْوِ عليها وقال ابن الأعرابي دَشُّ ولدُ الناقة يَحَشُّ دُشُّوشاً وأَدَشَّته
 أُمُّه والحُشاشة رُوح القلب ورَمَقُ حياة النفس قال وما المرءُ ما دامت دُشاشةُ
 نَفْسِهِ بمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلِ وكل بقية دُشاشة والحُشاش والحُشاشة
 بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفَلَتَت البقرة من جازِرِها بحُشاشةٍ
 نَفْسِها أَي برمق بقية الحياة والروح ودُشاشاكَ أَن تفعل ذلك أَي مَبْلَغُ جُهْدِكَ
 عن اللحياني كَأَنه مشتق من الحشاشة الأزهرى دُشاشاكَ أَن تفعل ذاك وغُنَماك ودُماداك
 بمعنَى واحد الأزهرى الحُشاشة رَمَقُ بقية من حياة قال الفرزدق إِذا سَمِعَتِ وطءَ
 الرِّكابِ تَنفَسَتِ دُشاشَتُها في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمٍ وأَدَشَّ الشحمُ العظمَ
 فاستَدَشَّ أَدَقَّه فاستدقَّ عن ابن الأعرابي وأَنشد سَمِنَتِ فاستَدَشَّ أَكْرُعُها لا
 النَّيِّ نِيِّ ولا السَّنامُ سَنامٌ وقيل ليس ذلك لِأَن العظام تَدْرِقُ بالشحم ولكن إِذا
 سَمِنَتِ دَقَّتْ عند ذلك فيما يُرى الأزهرى والمُسْتَدَشَّاة من النوق التي دَقَّتْ
 أَوطَفَتُها من عِظَمِها وكثرة لحمها ودَمَشَّتْ سَفَلَتُها في رأْيِ العين يقال
 استَحَشَّها الشحمُ وأَدَشَّها الشحمُ وقام فلان إِلى فلان فاستَدَشَّه أَي صَغُرَ معه
 ودَشَّ النارَ يَدَشُّها دَشًّا جمع إِليها ما تفرق من الحطب وقيل أَوقدها وقال
 الأزهرى دَشَّشَتُ النارَ بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر تالَّه لولا أَن تَدَشَّ
 الطُّيِّخُ بِي الجَحِيمِ حين لا مُسْتَصْرَخٌ يعني بالطُّيِّخِ الملائكة الموكِّلين
 بالعذاب ودَشَّ الحربَ يَدَشُّها دَشًّا كذلك على المَثَلِ إِذا أَسعرها وهيجه تشبيهاً
 بِإِسْعارِ النارِ قال زهير يَدَشُّونَها بالمَشْرِفِيَّةِ والقنَا وفَتِيانِ صِدْقٍ لا
 ضِعافٍ ولا نُكُولٍ والمَدَشُّ ما تُدْرِكُ به النار من حديد وكذلك المَدَشَّاة ومنه قيل
 للرجل الشجاع نَعَمَ مَدَشُّ الكَتِيبةِ وفي حديث زينب بنت جحش دخل عليُّ رسول اللّاه صلى
 اللّاه عليه وسلم فضربني بِمَدَشَّاة أَي فضيب جعلته كالعود الذي تُدَشُّ به النار
 أَي تحرك به كَأَنه حركها به لتَفْهَمَ ما يقول لها وفلان مَدَشُّ حَرَبٍ مُوقِدِ نارها
 ومُؤَرِّثُها طَبِينٌ بها وفي حديث الرؤيا وَإِذا عنده نار يَدَشُّها أَي يُوقِدُها ومنه
 حديث أَبي بصيرٍ وَيَلُّ أُمِّه مَدَشُّ حَرَبٍ لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف
 أَباها رضي اللّاه عنهما وأَطْفَأَ ما دَشَّتِ يهود أَي ما أَوقَدت من نيران الفتنة
 والحرب وفي حديث عليِّ رضي اللّاه عنه كما أَزالوكُم دَشًّا بالنِّصالِ أَي إِسْعاراً
 وتهيجاً بالرمي ودَشَّ النَّبَلُ سَهْمَهُ يَدَشُّه دَشًّا إِذا راشه وأَلزَقَ به
 القُدْزَ من نواحيه أَو ركَبَها عليه قال أَو كَمَرَّ بِخِ على شَرِّ يانَةِ دَشَّه الرامي
 بِرِطْهُرَانٍ دُشُّرٍ .

(* قوله « حشر » كذا ضبط في الأصل) .

وَدُشُّ الْفَرَسُ بِجَنْدَبَيْنِ عَظِيمَيْنِ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا الْأَزْهَرِي الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا الْجَنَبِينَ يُقَالُ دُشُّ ظَهْرَهُ بِجَنَبَيْنِ وَاسِعَيْنِ فَهُوَ مَحْشُوشٌ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ فَرَسًا مِنْ الْحَارِكِ مَحْشُوشٌ بِجَنْدَبٍ جُرْشُوعٍ رَحْبٍ وَدَشُّ الدَّابَّةِ يَحْشُوهَا حَشًّا حَمَلَهَا فِي السَّيْرِ قَالَ قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْدَ لَيْلِيٍّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ .

(* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهَا اللَّيْلُ) قَالَ الْأَزْهَرِي قَدْ حَشَّهَا أَيَّ قَدْ ضَمَّهَا وَيَحْشُوشُ الرَّجُلُ الْحَطْبَ وَيَحْشُوشُ النَّارَ إِذَا ضَمَّ الْحَطْبَ عَلَيْهَا وَأَوْقَدَهَا وَكُلَّ مَا قُوِّيَ بِشَيْءٍ أَوْ أُعِينَ بِهِ فَقَدْ دُشُّ بِهِ كَالْحَادِي لِلْإِبِلِ وَالسَّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَالْحَطْبَ لِلنَّارِ قَالَ الرَّاعِي هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِيٍّ بِمَثَلِهِ وَلَا أَنْزَسُ مُسْتَوْ بِدُ الدَّارِ خَائِفٌ أَيَّ لَمْ تُرْمَ مَطِيٍّ بِمَثَلِهِ وَلَا أَعِينَ بِمَثَلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْمَعُونَةِ وَيُقَالُ حَشَّشْتُ فَلَانًا أَوْ حَشَّشْتُهُ إِذَا أَصْلَحْتُ مِنْ حَالِهِ وَحَشَّشْتُ مَالَهُ بِمَالِ فَلَانٍ أَيَّ كَثَّرْتُ بِهِ وَقَالَ الْهَذَلِي فِي الْمُرْنِيِّ الَّذِي حَشَّشْتُ لَهُ مَالَ ضَرَبِكُ تِلَادُهُ نُكْدُ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ يُقَالُ أُلْحِقَ الْحِيسَ بِالْإِسِّ قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ أُلْحِقَ الْحِيشَ بِالْإِشِّ قَالَ كَأَنَّهُ يَقُولُ أُلْحِقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ نَاحِيَةٍ فَافْعَلْ بِهِ جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَتَعَاقُبَيْهِمَا اللَّيْثُ وَيُقَالُ دُشُّ عَلِيٍّ الصَّيْدَ قَالَ الْأَزْهَرِي كَلَامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ دُشُّ عَلِيٍّ الصَّيْدَ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاشَ يَحْشُوشُ وَمَنْ قَالَ حَشَّشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حَشَّشْتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لَغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَسْتُ أُرْبِعُهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْجَوَارِ وَمَعْنَاهُ ضُمٌّ الصَّيْدِ مِنْ جَانِبِهِ كَمَا يُقَالُ دُشُّ الْبَعِيرُ بِجَنْدَبَيْنِ وَاسِعَيْنِ أَيَّ ضُمٌّ غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ وَدَشُّ الْفَرَسُ يَحْشُوشُ حَشًّا إِذَا أَسْرَعَ وَمِثْلُهُ أَلْهَبَ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدْوِهِ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ فَرَسًا مُلْهَبًا حَشًّا كَحَشِّ دَرِيْقٍ وَسُكَّ غَابٍ وَذَلِكَ مِنْهُ حِضَارٌ وَالْحَشُّ وَالْحَشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُمَا النَّخْلُ الْمَجْتَمِعُ وَالْحَشُّ أَيْضًا الْبِسْتَانُ .

(* قَوْلُهُ « وَالْحَشُّ الْبِسْتَانُ » هُوَ مِثْلُ) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشِّ كَوَّكَبٍ وَهُوَ بُسْتَانٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ خَارِجَ الْبَقْعِ وَالْحَشُّ الْمُتَوَضَّأُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ وَقِيلَ إِلَى النَّخْلِ الْمَجْتَمِعِ يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَّتِهِمْ الْفَنَاءَ عَذْرَةَ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَشَّانٌ وَدُشَّانٌ وَدَشَّاشِينَ الْأَخِيرَةَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَلَّمَهُ عَنْ سَبْيُوهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَى فِي حَشَّانٍ وَالْمَحَشُّ وَالْمَحَشُّ جَمِيعًا الْحَشُّ كَأَنَّهُ مُجْتَمِعَ الْعَذْرَةِ وَالْمَحَشَّةُ بِالْفَتْحِ الدَّبْرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ حَشَّانٍ قَالَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ حَشَّانٍ وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ أُطْمُ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ

قُبُورِ الشُّهُدَاءِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي
مَحَاشٍ هَيْنٍ وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي حُشُوشِ هَيْنِ أَيْ أَدْبَارِ هَيْنٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
مَحَاشٍ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كُنِيَ عَنِ الْأَدْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْحُشُوشِ
عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ وَالْحَشِّ وَالْحُشِّ الْمَخْرَجَ لَهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ
وَالْجَمْعِ حَشُوشٍ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا
اللَّحْجَ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفَايَ فَبَايَعْتُمْ وَأَنَا مُكْرَهُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ
مُحْتَضَرَةٌ يَعْنِي الْكُنْفَ وَمَوَاضِعَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْحِشَّاشُ الْجُورِيقُ قَالَ الْأَعْيَنُ
فَنُطِنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ بَيْنَ حِشَّاشَيْ بَازِلٍ جِوَرٍ وَالْحَشَّاشَةَ الْحَرَكَهَ
وَدُخُولُ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ وَحَشَّاشَتَهُ النَّارُ أَوْ حَرَقَتَهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ
دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَى نَاهِ
تَحَشَّاشَنَا فَقَالَ مَا كَانَكُمَا تَحَشَّاشُ التَّحَرُّكُ لِلنَّهْوِ وَاسْمَعْتَ لَهُ حَشَّاشَةَ
وَحَشَّاشَةَ أَيْ حَرَكَهً